

هل الناموس كان لعنة علينا ام كان يحرسنا ؟

غلاطية 2: 20-21 و غلاطية 3: 10 و

غلاطية 3: 23-25

Holy\_bible\_1

الشبهة

«ورد في غلاطية 2: 20 و 21» <sup>20</sup>مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ  
الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي. <sup>21</sup>لَسْتُ  
أُبْطِلُ نِعْمَةَ اللَّهِ. **لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بَرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلا سَبَبٍ!**».

ورد في غلاطية 3: 10» <sup>10</sup>لَأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:  
«مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ.»».

وورد في غلاطية 3: 23-25 «<sup>23</sup> وَلَكِنْ قَبْلَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ كُنَّا مَحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، مُغْلَقًا

عَلَيْنَا إِلَى الْإِيمَانِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ. <sup>24</sup> إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدَّبَنَا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَنْبَرَّزَ بِالْإِيمَانِ.

<sup>25</sup> وَلَكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الْإِيمَانُ، لَسْنَا بَعْدُ تَحْتَ مُؤَدَّبٍ. » .

وهذا تناقض في السفر الواحد.

الرد

كما شرحت سابقا في ملف

خل من يفعل الناموس يحيا به ام ان الناموس هو موت

وايضا ملف

هل ناموس الرب كامل يرد النفس ام بالناموس لا يتبرر احد

والكلام هنا عن ناموس موسي والتشريعات لانه كما قلت يوجد انواع اخري من الناموس مثل

الناموس الطبيعي لمن لم يعرف الله

ناموس الخطية والذهن وهو الذي يسبي الانسان الي الخطية ويتسلط عليه

وايضا ناموس العهد القديم والمقصود به اسفار العهد القديم

وايضا ناموس النعمة او ناموس المسيح او ناموس البر وهو ناموس الفداء بالمسيح

## فالناموس

اولا في ذاته بار ومقدس وليس شرير

ثانيا الناموس غايته ان يشير الي المسيح ويعد الناس الي استقبال المسيح وهو يرمز الي

المسيح والرمز يكمل وينتهي مفعوله بمجيب المرموز اليه

ولكن نتائج الناموس

اولا من يخالف الناموس يصبح الناموس لعنه عليه لانه بالناموس يوجد حكم الموت فالناموس

البار هو ايضا بالنسبة للخاطي هو موت لان بالناموس ادين واصبح محكومة عليه بلعنة الموت

ثانيا من لم يدركه غاية الناموس وهو المسيح يضل لان الناموس غايته يشير ويحفظ للمسيح

فمن تمسك بالناموس وترك المسيح فهو لا يفوز بالبر بل يحكم عليه الناموس بالهلاك لانه ترك

المرموز اليه وتمسك بالرمز

وندرس الاعداد معا

رسالة بولس الرسول الي اهل غلاطية 2

## 2: 19 لاني مت بالناموس للناموس لاحيا لله

معني مت بالناموس للناموس اي ان الناموس بار ولكنه حكم اننا نستحق حكم الموت لمخالفتنا للناموس لانه لا يوجد بار ليس ولا واحد فمت عن الناموس لاتممه فاحيا لله. فكيف نموت ليستوفى الناموس حقه، ونذل أحياء في الوقت نفسه. كان هذا بأن المسيح أسس لنا سر المعمودية لنموت معه. فنحن نموت مع المسيح في المعمودية لنكمل قوانين الناموس. فنحن نموت بالناموس أي بحسب حكم الناموس الذي حُكِمَ به على المسيح.

للناموس: الناموس يستطيع أن يحكم بالموت على الأحياء، لكنه بلا سلطان على الأموات. فإذا كنا قد متنا مع المسيح فالناموس لا سلطان له علينا. نحن في المعمودية متنا وقمنا مع المسيح. نحيا بالمسيح. الناموس بلا قوة ضدنا. فمن يرجع للناموس الآن ماذا يريد؟ هل يريد أن يحكم الناموس عليه بالموت ثانية. ولنلاحظ أن الناموس يقف عاجزاً عن الحكم على الأموات، وحقاً نحن متنا في المعمودية، وقمنا مع المسيح وليس للناموس فتحررت من حكم الناموس

2: 20 مع المسيح صلبت فاحيا لا انا بل المسيح يحيا في فما احياه الان في الجسد فانما احياه

في الايمان ايمان ابن الله الذي احبني و اسلم نفسه لاجلي

بموتنا عن الناموس في المعمودية وقيامتنا في المسيح وانتهي حكم الموت علينا نستطيع ان نقول مع المسيح صلبت ان اكملت الناموس ليس في ذاتي ولكن من خلال دفني في المعمودية مع المسيح ومن يحيا هكذا يكون المسيح حياته: فاحيا لا أنا بل المسيح يحيا في: فأنا أصلب نفسي (أهوائى وشهواتى) لا لكي أموت بل لأقوم مع المسيح. فالمسيح قام ليعطينى حياته لأحيا

بها إلى الأبد مهتمًا بالسماويات لا الأرضيات، فحياتي الجديدة هي حياة المسيح السماوى. وهذا  
تم بالمعمودية ولكنه يتجدد ويستمر فيَّ بإيماني وجهادى أن أقف أمام الخطية كميت. والروح  
القدس يسكن فيَّ لأن المسيح ثابت فيَّ لو ثبت فيه

فحياتي وهي تبدو في الظاهر هي لازالت بالجسد ولكن هي حياة بالإيمان المسيح يحل بالإيمان  
في قلوبنا (أف3:17) فنحن لا نرى بعيوننا الجسدية هذا الحلول، ولا حياة المسيح فينا، وسنستمر  
في شكلنا الحالى. ولكن بالإيمان يحيا المسيح فيَّ ويستعمل أعضائى كأعضاء له، كآلات بر تعمل  
لمجد اسمه.

الذى أحببى وأسلم نفسه لأجلى: هنا نرى العلاقة الشخصية التي تربط بولس بالمسيح. هذه مثل "  
أنا لحبيبي وحبيبي لى" (تش6:3). وهذه العلاقة الخاصة هي التي يطلبها السيد المسيح حين  
يطلب أن من يريد أن يصلى عليه أن يدخل إلى مخدعه ليصلى، فهي علاقة خاصة.

2: 21 لست ابطل نعمة الله لانه ان كان بالناموس بر فالمسيح اذا مات بلا سبب

فالله اعطانا الناموس البار ولكن بخطيتي الناموس تحول الي حكم موت ولكن الله اعطانا المنفذ  
بالموت عن الناموس مع المسيح والقيامة من المعمودية في المسيح . ولكن من يقوم من  
المعمودية ويرجع الي اعمال الناموس مثل اعمال التطهير والذبايح ويترك المسيح وقيامته هذا  
يصبح رجوع الي من حكم علي بالموت ليحكم علي مرة اخري بالموت واترك الذي اقامني

هل أعود للناموس الذي يحكم على بالموت وأترك النعمة التي أماتت في الإنسان العتيق (أى قتلت الخطية وأبطلتها) وأعظمتى بالحب حياة المسيح. فمن يعود ويقول إن أعمال الناموس تخلصه فهو يبطل عمل النعمة. وإن كانت أعمال الناموس كافية للخلاص فلماذا مات المسيح إذاً فهذا الشاهد لا يقول ان الناموس شرير ولكن نتائج مخالفتي للناموس هي الشريرة فدون المسيح اهلك بالناموس رغم انه بار وبالمسيح مت عن حكم الناموس فاحيا بالمسيح

## الشاهد الثاني

### رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية 3

3: 8 و الكتاب اذ سبق فرأى ان الله بالايمان يبزر الامم سبق فبشر ابراهيم ان فيك تتبارك جميع

## الامم

ابراهيم امن وحسب ايمانه برا قبل ناموس التطهير ولكنه امن ايمان عملي ولم يتبرر بالناموس

### 3: 9 اذا الذين هم من الايمان يتباركون مع ابراهيم المؤمن

التبرير بالإيمان ليس خبرة جديدة، فإنه حتى قبل الناموس كان لإبراهيم أب الآباء ذات الخبرة.

يؤكد القديس بولس خبرة إبراهيم لأن له قدره العظيم عند اليهود، كما يترجى الأمم أن يُحسبوا

أولاده بالإيمان وليس حسب الجسد. يقدم القديس بولس البراهين على أن إنجيل الحرية يتفق مع

وعود العهد القديم، مبرراً التناغم الكامل بين تعليم العهد القديم والإنجيل. لقد أساء المتهودون

فهم علاقة المسيحية بالعهد القديم، لذلك فهو يلفت الانتباه إلى الأساس التعليمي لعقيدته

بخصوص تحرر الأمم من الناموس الموسوي، مظهرًا أنهم ورثة المواعيد والبركات التي أُعطيت

لإبراهيم قبل الناموس وقبل الختان

3: 10 لان جميع الذين هم من اعمال الناموس هم تحت لعنة لانه مكتوب ملعون كل من لا يثبت

في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به

الله وعد ابراهيم ان البشريه كلها تتبارك في نسله ( نسله بالمفرد كما يقول في عدد 16 ) ولكن

هناك حائل بين البشر وتتميم وعد الله وهو وجود لعنة وهي مخالفة اي وصية في الناموس ومن

اخطأ في واحدة صار متعديا للناموس ( يعقوب 2: 11 )

وملاحظة مهمة وهي ان الناموس ليس لعنة ولم يقل معلمنا بولس الرسول لعنة الناموس ولكنه

قال تحت لعنة اي ان الذين هم من اعمال الناموس اي الناموس التشريعي هم تحت لعنة اي لعنة

من خالف حكم الناموس وليس الناموس ذاته فالناموس ليس لعنة ولكن من يخالفه يصبح تحت

لعنة مخالفته

ومعني اللعن هو الطرد والابعاد عن الرحمة فمن يلعن بسبب مخالفة الناموس هو الذي يطرد من

البر بسبب انه خالف الناموس

اذا هناك بركة من نسل ابراهيم ولعنة من مخالفة اي وصية وهنا يبرز سؤال هل فيكم من

استطاع أن يلتزم بكل بنود ووصايا الناموس، لذلك من يرجع للناموس يجد أن الناموس يحكم

عليه باللعة تثنية 27: 26. اذا هناك بركة ممنوحه ولكن هي معطلة باللعنه الموجوده علي كل

من خالف اي وصية واحده فيكون الحل هو دفن هذه اللعنة

3: 11 و لكن ان ليس احد يتبرر بالناموس عند الله فظاهر لان البار بالايمان يحيى

مع اضافة عامل اخر ان من يؤمن يتبرر والبار بالايمان يحيا نجد الرسول هنا يلتقط آية من سفر  
حقوق هي أن " البار بالإيمان يحيا" ويستشهد بها بأن الإيمان هو طريق الحياة. وهذه الآية من  
(حب:2:4)، وقالها حقوق بقصد أن المؤمن بالله سينجو من الهلاك الآتى بيد بابل. قطعاً لو  
استطاع إنسان أن يلتزم بالناموس بالكامل سيحيا ولن يهلك ولأنه لا يوجد هذا الإنسان، دبر الله  
أن يكون الإيمان بالمسيح هو طريق التبرير وطريق الحياة. ولكن حتي هذا معطل بوجود اللعنة  
فالإيمان لا يبرر في وجود لعنة مخالفة الناموس

3: 12 و لكن الناموس ليس من الايمان بل الانسان الذي يفعلها سيحيا بها

الناموس ليس شرير ولكن من يخالفه يصبح له لعنة الوحيد القادر علي ان لا يخالف اي وصية  
في الناموس ويكون بلا خطية هو الذي يحيا ولا تنطبق عليه اللعنة ويكون في هذه الحالة قادر  
علي دفن اللعنة وهذا ينطبق علي المسيح فقط لانه الوحيد الذي بلا خطية

واضرب مثال مهم بسؤال

هل القانون الذي يجرم السرقة والقتل والزنا وغيره هل هو لعنة ؟ الاجابه بالطبع لا فهو قانون

تنظيمي مهم وهو رائع لانه يفرق بين البار والمجرم

ولكن هذا القانون متي خالفته اصبحت تحت لعنة حكمة فان سرقت يجب ان اعاقب بست شهور

سجن وهذا لعنة لي وان قتلت يجب ان أخذ اشغال شاقه مؤبده وهذا لعنة

فالقانون في ذاته ليس لعنة ولكن اللعنه هو مخالفت القانون



## الشاهد الثالث

### رسالة بولس الرسول الي أهل غلاطية 3

3: 21 فهل الناموس ضد مواعيد الله حاشا لانه لو اعطي ناموس قادر ان يحيي لكان بالحقيقة

### البر بالناموس

هنا السؤال المهم وهو اذا كنا بسبب مخالفة الناموس نلعن فهل الناموس ضد مواعيد الله ؟

بالطبع لا فالناموس كان هناك وعد بالبركات ولو كان البشر بدون خطية لكان حكم البر هو

بالناموس لانه يبرر من لم يخالفه ولكن لا يوجد ولا انسان واحد يقدر ان لا يخالف الناموس

فيكون بار الا الله

إذا كان وعد الله له كل هذه البركات، والناموس صار سبب لعنة لمن يخالف وصاياه، ولم يوجد

من استطاع الالتزام بكل الناموس. فهل الناموس ضد مواعيد الله. ويسترسل بولس ليقول، إنني

أسأل هذا السؤال لأنه لو وُجدَ ناموس يقدر أن يعطي حياة وبر . والله يريد أن يعطينا حياة وأن

يبررنا . لكان الله أعطانا هذا الناموس. في نظر الرسول أن الناموس مقدس والوصية مقدسة

(رو7:12). ولكنه لم يستطع أن يكمل وعد الله لإبراهيم. فالناموس حكم بالموت واللعة بينما وعد

الله بركة وحياة. ولو كان هناك ناموس يعطي حياة لوفر الله على نفسه مشقة الصليب. الناموس

لا يقاوم مواعيد الله فكلاهما مصدرهما الله ولكن هذا كنور الشمس (الوعد) وذاك كنور شمعة

(الناموس) ومع هذا أفرز الناموس قديسين وأنبياء أطهار، وكان الشعب اليهودي أفضل بمراحل

ممن حوله، وهذا دليل على نجاح الناموس ولكنه لا يبرر الي التمام فالناموس حتي من خالفه في

واحد اصبح عليه حكم موت ولكن ايضا الناموس يظهر من هو شرير ويبحث عن الشر كما وصفهم في تثنية وايضا كما شرح معلمنا بولس الرسل في رومية 3 ومن هو يبحث عن البر حتي ولو اخطأ وادين ولكنه بار نسبيا.

3: 22 لكن الكتاب اغلق على الكل تحت الخطية ليعطي الموعد من ايمان يسوع المسيح للذين

يؤمنون

الكتاب اي وصايا الناموس والانبياء اي العهد القديم أغلق: أقتع. إذا الكتاب المقدس بنبواته ووصاياه أقتع الكل أمم ويهود. إن الكل زاغ وفسد ويحتاج لمخلص من السماء هو المسيح. وبهذا فالكتاب أقتع البشر بفسادهم وجعلهم في وضع انتظار للمخلص الآتى. هذا بالإضافة لأن الناموس بتأديباته وعقوباته كان كمؤدب للشعب اليهودى. وبهذه الآية يجيب الرسول على سؤاله في آية 21 أن الناموس كان:

(1 مؤدب 2) ليعطى البشر أن يكونوا في حالة انتظار وترقب لمجيء المخلص. ولكن لا يوجد ناموس يعطى حياة. وحتى الآن فإن النعمة لا تعمل في إنسان ما لم يدرك أنه خاطئ وفي حاجة للمسيح ليبرره، أما من يشعر أنه غير محتاج للمسيح يتقيأه المسيح (رؤ:3:16 و17) اي لا يعود ثابتا في المسيح. إذا الناموس ليس ضدًا للإيمان بل هو يقود إليه. إذا كل خاطئ الآن ليس ثابتًا في المسيح والمسيح لا يحيا فيه، هو خاضع للناموس وعليه لعنة الناموس. وحينما يدرك بالناموس خطيته يبحث عن المسيح.

3: 23 و لكن قبلما جاء الايمان كنا محروسين تحت الناموس مغلقا علينا الى الايمان العتيد ان

يعن

محروسين ان تحت حراسه مقفول علينا وهو ما شرحته سابقا في شريعة العزل

ومعني مغلق علينا بأوامر ونواهي الناموس، بأن هذا حلال وهذا حرام، كنا كمن في سجن

الناموس. والناموس أيضا يحكم بالموت على من يخالف وصاياه وأوامره وطقوسه أما الوضع في

المسيحية أننا قد تحررنا من أعمال الناموس وصرنا نطيع وصايا الكتاب بحرية وبدون خوف أو

كبت، وذلك بسبب حياة المسيح فينا. فالمسيح حررني من طقوس الناموس وأعطاني أن أسلك

بحسب وصاياه بقوة يعطيها هو لى. أما في ظل الناموس، كانت طبيعتى هي الطبيعة القديمة

المتردة، وهذه احتاجت لمروض أو مؤدب يقول لها هذا حرام وهذا حلال، ويخيفها بعقوباته.

مثال: من ثمار الروح القدس المحبة (غل5:22). فمن هو مملوء بالمحبة لن يحتاج لوصية "لا

تقتل" لانها اكتملت بناموس المحبة وناموس النعمة. ومن ثمار الروح التعفف، ومن له هذه لن

يشتهى شهوة خاطئة ولن يحتاج لوصية "لا تزن" لان الوصية لم تبطل ولكن اكتملت بناموس

النعمة.

فمحروسين هنا ليس معناها متبررين ولكن مقيدون حتي ياتي المحرر المسيح المخلص فيحررنا

من قيود الناموس التي وضعت علينا بسبب خطايانا

3: 24 اذا قد كان الناموس مؤدبنا الى المسيح لكي نتبرر بالايمان

اي يرفعنا من شريعة الغاب والبقاء للاقوي الي شريعة التاديب افعل ولا تفعل حتي ننتظر الذي يكمل هذا بان يميت عنا اللعنه ويزرع فينا ناموس النعمه في قلوبنا فنتبرر بالايمان بهب الإيمان بالمسيح نتبرر بالإيمان، أي تتغير طبيعتنا فنستطيع أن نسلك في البر ونعمل أعمال بر بحريتنا. والفرق بين الناموس والإيمان بالمسيح، هو أن الناموس هو مثل القانون الجنائي لا يستطيع سوى أن يحاكم القاتل، لكنه لا يستطيع أن يصل لضميره الداخلي ليمنعه أن يشتهي موت عدوه. ولن يستطيع الوصول لداخل القلب والفكر إلا الروح القدس. ووصية مثل لا تشتهي لا يمكن تنفيذها إلا بالروح القدس.

3: 25 و لكن بعدما جاء الايمان لسنا بعد تحت مؤذب

هنا يؤكد إستحالة الجمع بين العبودية وحرية البنين التي حصلوا عليها بالإيمان. من يرجع للناموس إذاً يكون مثل الرجل الناضج الذي يحن لضرب العصا الذي ذاقه في الطفولة، ولكن لنلاحظ أن الناموس ليس متعارضاً مع النعمة بل هو كان ممهداً لها، ويقود لها وهو عاملاً معها. ولكن عليه أن لا يشدنا للوراء فنكون كمن إرتد من نور الشمس لنور الشمعة.

ويكمل قائلاً

3: 26 لانكم جميعا ابناء الله بالايمان بالمسيح يسوع

3: 27 لان كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح

3: 28 ليس يهودي و لا يوناني ليس عبد و لا حر ليس ذكر و انثى لانكم جميعا واحد في

المسيح يسوع

3: 29 فان كنتم للمسيح فانتم اذا نسل ابراهيم و حسب الموعد ورثة

اذا الشواهد الثلاث هم يؤكدوا نفس الفكرة ان الناموس بار و طاهر ولكنه لا يبرر بل يدين الذي

يخالف الناموس و يصبح من يخالفه تحت لعنة حكمه

والناموس غايته الوصول للمسيح الذي اكمل الناموس و من لم يدركه غاية الناموس وهو المسيح

يضل لان الناموس غايته يشير و يحفظ للمسيح فمن تمسك بالناموس وترك المسيح فهو لا يفوز

بالبر بل يحكم عليه الناموس بالهلاك لانه ترك المرموز اليه و تمسك بالرمز وفي هذا الحالة افقد

الناموس غايته الحقيقية و عطل اكتمال الناموس فيصبح فقط تحت لعنة حكم الناموس و خسر

تبرير المسيح

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الالباء

ما هو هدف الناموس الموسوي [19]؟

السيد المسيح قادر أن يخلص الخطاة، فلا تقدر النعمة أن تبدأ عملها حتى يُبرهن الناموس أننا مخطئون كما تظهر الرسالة إلى رومية لكل واحدٍ منا. يستطيع الناموس فقط "أن يُغلق على الكل تحت الخطية" [22]، كما في سجنٍ؛ عندئذٍ جاء السيد المسيح ليهبنا الحرية ويقدم لنا برّه.

الناموس روحي، لكنه لا يحمل قوة الخلاص أو إمكانية التبرير. غايته أن يُظهر للجنس البشري الساقط مدى فساد الطبيعة البشرية الخاطئة التي بلا شفاء. يكشف للإنسان عن خطيته وعماه واستخفافه بالله وأنه ساقط تحت الغضب الإلهي. هكذا يقودنا الناموس إلى السيد المسيح بإبرازه حاجتنا إليه كمخلصٍ وطبيبٍ.

\* لم يُعطِ الناموس لشفاء الضعفاء، وإنما للكشف عن ضعفهم وإظهاره... لقد تسلموا الناموس الذي لم يستطيعوا أن يتمموه؛ لقد عرفوا داءهم، والتمسوا عون الطبيب، مشتاقين أن يبرأوا إذ عرفوا أنهم في كربٍ، الأمر الذي ما كانوا ليعرفوه لولا عجزهم على تتميم الناموس الذي تسلموه [73].

### القديس أغسطينوس

طالما يظن الإنسان أنه بريء، يُصيبه الكبرياء ويحتقر نعمة الله. لهذا فالناموس يذل هذا الكبرياء ويطرحه خارجاً، إنه معلم صالح عمله أن يُنفع المتكبرين بالحاجة إلى إصلاح، ويقود الأطفال كما إلى المدرسة، ويتأكد من تركيز انتباههم، وعند الضرورة يؤدبهم، ويضمن على سلامتهم سلوكياً وجسدياً. هذا المؤدب يتعهد الأطفال، فيقودهم في الشوارع ليُحضِرهم إلى المدرسة، ويدربهم على إيجاد متعة في قبول الأخبار السارة (الإنجيل) وخبرة الحياة المسيحية. عمله يتلاءم مع الطفولة حيث

يدخل بالمؤمن من الطفولة إلى النضوج الروحي في المسيح (3: 25-29)، الذي يمنحه القدرة على ضبط النفس وإنكار الذات.

يُصلح الله قلوبنا باستخدام إبرة حديدية (الناموس) أولاً، ليمد بعد ذلك خيط الإنجيل الدائم والحب والسلام والفرح. في السيد المسيح تحققت كل مواعيد الله.

\* يقول (بولس) إن الناموس كان مؤدبنا إلى المسيح يسوع... لم يَعْقهم الناموس قط عن الإيمان بابن الله، لا بل بالأحرى حثهم على ذلك بقوله إنه لا خلاص للإنسان من جرح الخطية القديم إلا بالإيمان به، هذا الذي أخذ شبه جسد الخطية، وارتفع عن الأرض على خشبة الاستشهاد، جاذباً الكل إليه (يو: 12: 32 ؛ 3: 14)، ومقيماً الأموات [74].

### القديس ايريناؤس

\* إذ لم يدرك اليهود خطاياهم، وبالتالي لم يشتاقوا إلى المغفرة؛ أُعطي لهم الناموس ليتحسسوا جراحاتهم، لعلمهم يتوقون إلى طبيب...

الآن لا يتعارض المؤدب (الناموس) مع المعلم (السيد المسيح)، بل يتعاون معه، ينطلق بالشاب الصغير من كل رذيلة، ويُعدّه بكل رفق لكي يتقبل إرشادات معلمه. ولكن عندما تتشكل عادات الشاب حينئذ يتركه مُرشده كما يقول الرسول.

إذن، كان الناموس مرشدنا، وكنا نحن خاضعين؛ لم يكن عدوًا لنا بل كان عاملاً مع النعمة في تعاون؛ ولكن إن دُفِعْنَا إلى أسفل بعد قبول النعمة يصير بهذا مضافًا لنا، لأنه يُقيد أولئك الذين يجب أن يتقدموا في النعمة، ففي هذا تحطيم لخلصنا [75].

### القديس يوحنا الذهبي الفم

\* إله العهدين واحد؛ في العهد القديم أنبأنا عن المسيح الذي ظهر في العهد الجديد؛ الذي قادنا إلى مدرسة المسيح بواسطة الناموس والأنبياء (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في [موقع الأنبا تكلا](#) في أقسام المقالات و التفاسير الأخرى)... إن سمعت أحد الهرطقة ينطق بالشر على الناموس أو الأنبياء، أجبه بصوت المخلص قائلاً أن المسيح لم يأت لينقض الناموس بل ليكمه (مت 5: 17)[76].

### القديس كيرلس الأورشليمي

إذ يقرأ القديس أثناسيوس كلمات القديس بولس أن الناموس المُعْطَى لليهود كمرشدٍ يتضمن الإيمان بالمسيح يوضح أنهم لم يفهموا ذلك ولا استطاعوا التلاؤم مع الحق الذي نقتنيه والكامن في الناموس، لأنهم تمتلوا بالحرف ولم يخضعوا للروح [77].

# والمجد لله دائماً